العقبات فقال فيه رمد عز الدين وبدر نفوس
المهذبين اشتهر سخفا وجنونا وبحر نفوذ ضا ومسنونا
فانتزع ويا حسرة في عز الاضاليل ناهيك من رجل
لم يتطهر من جنابة ولا يطهر مخايل انابه فبلغ
ابن الصابغ انتقاضه له فزيوما على الفتح وهو
جالس في جماعة فسلم عن القوم وضرب كتف
الفتح وقال له شهادة بالفتح ومضى فلم يدر احد
ما قال له الفتح فتغير لونه فقيل له ما لك فقال الذي
وصفته كما تعلمون في كتابي فما بلغت بذلك عشر
ما بلغ هو مني بهذه الكلمة فانه يشير الى قول المتنبي
وذكر البيت ومن لطايف التلميح قول ابي فراس
من قصيدته المشهورة

فقال اصيحابي الفرار او الردى فقلت هما امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعيبني وحسبك من امرين احلاهما الاسر
ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو

يريد عمرو بن العاص لما رزبه علي رضي الله تعالى
عنه يوم صفين فاتقاه بسوءته كاشفا عنها فاعرض
عنه وقد وقع ذلك لبسر بن ارطاة مع علي رضي
الله تعالى عنه يوم صفين فان معاوية امره ان يلقى
عليا

عليا وقال له سمعتك تتمنى لقاه فلو اظفرك الله تعالى
به حصلت على دنيا والاخرى ولم يزل يشجعه
ويمنيه حتى راه فقصده في الحرب فالتقيا وصرعه
علي فكشف عن سوءته فتركه وفي ذلك يقول
الحارث بن النضر السهمي وكان عدوا لعمرو وبسر

افي كل يوم فارس ليس ينتهي
٣٩١ وعورته وسط العجاجة بادية
يكف لها عنه علي سنانه ويضحك منه في الخلا معاوية
بدت امس من عمرو فقنع راسه وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو وبسر انظرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقية
ولولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهيه

ومن التلميح البديع قول ابي فراس ايضا من ابيات

وقد علمت امي بان منيتي بحد سنان او بحد قضيب
كما علمت من قبل ان يغرق ابنها بمهلكة في الماء ام شبيب

يشير الى ما راته ام شبيب الخارجي وهي حاملة به
ان نارا خرجت منها فاشتعلت الافاق ثم وقعت
في الماء فانطفت فلم تصدق بموته حتى قيل لها غرق
ومن التلميح قول المطراني

Copyright © King Saud University